

م. 4 - تعامله ^{صلى الله عليه وسلم} مع (حادثة الإفك) - السيرة النبوية - المستوى

الثالث (2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه. ومن دعا بدعوته - [00:00:40](#)

واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد ارحب باخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى الثالث من السيرة النبوية. ندرس فيه تعاملات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:09](#)

وكنا في اللقاء الماضي تحدثنا عن اه بعض من معالم تعاملاته صلى الله عليه وسلم مع زوجاته ومن ذلك امرهن بالعبادة وكذلك وعظهن اه وتخوفن بالله عز وجل وكذلك اه الانكار على مظاهر المنكر التي تظهر في اه بيت الزوجية وعلى الزوجة - [00:01:31](#)

وعدم السكوت على ذلك وتغيير ذلك كما اشرنا الى ذلك في اللقاء السابق اه احيانا قد يصدر من الزوجة بعض المخالفات الشرعية والواجب على الزوج ان ينكر ذلك بطريقة صحيحة واضحة تحمل هذه الزوجة على الاقلاع - [00:01:59](#)

عن هذا المنكر ومن ذلك ان عائشة رضي الله عنها تقول حكيت للنبي صلى الله عليه وسلم انسانا يعني ايش حكيتاه؟ يعني فعلت مثل ما يفعل تنقضا مثل مثلاً يمشي اعرج او فيه آآ يعني يمشي مطأطأ الرأس او غير ذلك من الهيئات اللي فيها نوع من السخرية او التنقص - [00:02:19](#)

حكيتاه يعني قالت حكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا يعني هذا نوع من الزجر المؤدب الواضح اللي فيه نهى للزوجة ان تتماذى وتحكي آآ وتتشبهه - [00:02:40](#)

تصور صورة انسان بطريقة يعني قد تكون هي هيئته سلبية لكن فيه نوع من التنقص له. وان ذلك من الغيبة وقد ذكر الامام النووي رحمه الله قال ومن الغيبة المحرمة المحاكاة بان يمشي متعارجا او مطأطأ رأسه او غير ذلك من الهيئات على صيغة - [00:03:00](#)

التنقص وقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا هذا نهى للزوجة وعدم اقرار لها. مر ايضاً عائشة رضي الله عنها تقول قلت له حسبك من صفة انها كذا وكذا. يعني قصيرة - [00:03:18](#)

وصف حقيقي لكن هذه غيبة ما الغيبة؟ ذكرك اخاك بما يكره قال ان كان فيه ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد بهته - [00:03:38](#)

ان ينهى عن الغيبة فقال لها صلى الله عليه وسلم لما قالت له حسبك من صفة انها قصيرة؟ قال والله لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر حين مزجته يعني لغيرت - [00:03:52](#)

كلمة كلمة محرمة هذا الزجر وشبهه هذا الزجر المنكر وعظمه ان هذه الكلمة لو مزجت بماء البحر اللي هو الطهور وماؤه الحل لغيرته اذا تشبعت وتبشيع المنكر والسلوك الغير سوي - [00:04:05](#)

المعصية في نفس الزوجة حتى تنفر منها وعدم اقرارها على ذلك بإمكاننا ان نأنس بعضنا بعض بالحكايا والمواقف والعبارة الامال والطموحات والتعبيرات والكلمة والاشعار والقصص والترفيه دون ان نغتاب احدا - [00:04:29](#)

او دون ان نتناقص في احد هنا لا يقره وهذا الذي ينبغي عليه ان يكون الزوج. هناك الزوج اللين الهين الحبيب القريب اللطيف اللي يمشي في هواها مع ذلك يوقفها - [00:04:54](#)

اذا صدر المنكر واذا وقعت في المنكر او في الخطأ والمخالفة ايضا من هدي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته مع زوجته احسان الظن بالزوجة احسان الظن بالزور بمعنى ان الانسان لا يسيء الظن بزوجه - [00:05:10](#)

لفعل شين او في حال غيبته ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر بن عبدالله الذي رواه مسلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا - [00:05:31](#)

يتخونهم او يلتمس عوراتهم هناك ناهي من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يعني يجيهم في الليل يعود ليلا يتخونهم بمعنى انه خيانتهم ويضم خيانتهم ويريد ان يكشف استارهم وهل يخونون او لا - [00:05:48](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ليس المقصود ان انسان دوامه في النهار ويأتي في الليل هذا مرجعه لا ليس هذا المقصود وانما نهى عن طريقه ليلا يتخونهم يفتش في خيانتهم - [00:06:11](#)

يعني هناك سوء ظن بهذه الزوجة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك او التماس عوراتهم والبحث عن خطاياهم ولذلك يعني بعض الصحابة قالوا عن معاوية رضي الله عنه ان معاوية رضي الله سيدنا معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:06:25](#)

سمع كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها. يعني الانسان قد ينتفع بكلمة ومن ذلك انه قال لا تتبع عورات الناس فانك ان تتبعت عوراتهم فضحتهم. او افسدتهم - [00:06:46](#)

يعني البحث والتقصي والتجسس والترصد للناس للبحث عن اخطائهم وعوراتهم هذا يعني يسبب افساد لهم. يسبب افساد لهم. لكن اظهار الثقة الاصل انك تزوجت هذه المرأة بعد ان ارتضيته وبحثت عن دينها واخلاقها فارتضيته. فالامر - [00:07:01](#)

فيها السلامة والطيب وحسن الخلق وحسن المعشر اشعار الزوجة بعدم الثقة هذه كارثة من الكوارث. كما ان ايضا الزوجة لما تشعر زوجها بضعف ثقته به هذه ايضا كارثة تؤثر في قوة العلاقة والرابطة بين الزوجين - [00:07:21](#)

وهذه الثقة كما يقولون. ما هي قضية منحة؟ يعني انا امنحه الثقة. لا. الثقة تكتسب. من خلال السلوكيات الحسنة التصرفات السوية يجب على الزوجة ويجب على الزوج ان يكونوا في افعالهم - [00:07:44](#)

في اقوالهم في تصرفاتهم كل واحد منهم يرسل رسالة للطرف الاخر انني اهل للثقة من خلال السلوك السوي والممارسات الحسنة الطيبة التي لا تهز الزوج بزوجه ولا الزوجة بزوجه تماما عن كل ما يثير - [00:08:01](#)

غيرته وايضا كل ما يثير شكوك الزوج كل منهما يكون صفحة واضحة للطرف الاخر ويقدر مشاعره وغيرته. اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها وارضاهها وعن ابيها هي زوجة الزبير بن العوام - [00:08:29](#)

في يوم من الايام كانت تذهب الى البستان او الارض للزبير وكانت تجمع النوى وتضع على رأسها في مكث وتأتي به وتطحنه حتى تطعمه لفرس الزبير في يوم من الايام - [00:08:48](#)

يمر بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي عائدة الى بيتها وعلى رأسها هذا النوى ومعه اصحابه فاناخ البعير وابتعدوا حتى طغى تصعد على هذا البعير ويقربها يعني يخدمها ويحسن اليها - [00:09:04](#)

قالت اسماء فذكرت غيرة الزبير ان الزبير شديد الغيرة مضت كانها هي لم تتكلم ولكن اشعرتهم انها تعتذر اليهم عن قبول انها وهو في مقام ابيها صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله - [00:09:19](#)

تمضي تقديرا لماذا؟ لغيرة زوجها رضي الله تعالى عنه الزبير ان يجب ان الزوجة تقدر مشاعر زوجها ولا تستثير غيرته بتصرفاتها وسلوكياتها السلبية وعليها الا تبعث في نفسه الشكوك حتى تكون محلا للتقدير وعدم اه اساءة الظن وتكون محلا باذن الله عز وجل لاحسان الظن - [00:09:39](#)

فاصل ثم نواصل باذن الله تعالى في خلوات الغرف او في جنح الظلام. يعمل بعض الناس المعاصي او يدبرون المؤامرات. وينسون ان الله مطلع عليه فهو سبحانه المهيم. والمهيم هو الرقيب الحافظ بحفظه قامت السماوات والارض - [00:10:03](#) وهو المطلع على خفايا الامور وخبايا الذي احاط بكل شيء علما. والمهيم هو الشهيد على عباده باعمالهم. قال تعالى تفيضون فيه. والمهيم هو القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم. وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه - [00:10:45](#) فمن علم ان الله هو المهيم فليراقبه في سره وعلانيته. وليستحي من نظر الله اليه. قال رجل لوهيب ابن الورد عظمي قال اتق ان يكون الله اهون الناظرين اليك. ومن ايقن ان الله هو المهيم فليتوكل - [00:11:35](#) في كل اموره عليه. وليفوض امره اليه. فالمهيم سبحانه نعم الحفيظ لعباده المؤمنين. قال تعالى الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:11:55](#) آآ ما زلنا نقبس من هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم كيف كان تعامله في بيته عليه الصلاة والسلام؟ كيف كان يتعامل مع زوجاته كيف استطاع ان يجسر ويجذر - [00:12:36](#) الحب في قلوب زوجاته رضي الله عنهم من ذلك كيف كان تعامله صلى الله عليه وسلم مع المشكلات التي تحدث في بيته عجيب مشكلات في بيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم - [00:12:54](#) لا يخلو ايها الاخوة والاخوات لا يخلو بيت من وجود مشكلات صغرت هذه المشكلات ام كبرت لكن ما يكون في البيت مشكلة ابدا هذا لا يوجد اذا كان بيت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:13](#) ويا سيد الانبياء والاصفياء والاولياء مع ذلك حدثت في بيته بعض المشكلات بعضها اليسير وبعضها العصيب جدا وجود هذه المشكلات في بيت النبوة ليعلمنا صلى الله عليه وسلم من حكمة ذلك - [00:13:29](#) التي ربما تكون من ذلك وهو بحث في حكم وقوع مثل ذلك واحد منها بشرية النبي اثبات بشرية النبي صلى الله عليه وسلم انه يجري عليه ما يجري على البشر - [00:13:46](#) والامر الثاني حتى نكسب منه صلى الله عليه وسلم كيف يعني نحل مشكلاتنا وكيف نعالج مشكلاتنا التي تقع فيها في بيوتنا ومع زوجاتنا وفي اسرنا المشكلة تعتبر مثل الملح في الطعام - [00:13:58](#) مشكلات في الحياة تعتبر مثل الملح في الطعام الملح مالح لكن قليلا منه يذكي الطعام ويعطيه طعما ونكهة فهذا يجدد انظر الى هذه المشكلات انها تجدد هذه الحياة الزوجية وتبعث فيها الحياة من جديد والحيوية - [00:14:17](#) وايضا العبرة في طريقة التعامل مع هذه المشكلات ابرة في طريقة التعامل مع هذه المشكلات كثير من البيوت تهدمت والله لاتفه الاسباب ينفصل زوجان بكلمة بسيطة جدا ثم تتفاقم تتفاقم ولم يحسن التعامل مع هذه المشكلة واحتوائها ومعالجتها. فانهدم بيت الزوجية - [00:14:38](#) من قلة التوفيق وسوء التصرف وقلة العقل اقدم نموذجين لمشكلتين ليست بسيطة وانما مشكلتين كبيرتين حدثت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وكيف تعامل معها النبي صلى الله عليه وسلم وتجاوز هذه المشكلة في بيت - [00:15:05](#) الزوجية وبيت النبي عليه الصلاة والسلام منها اولا قصة الافك هذه قصة مؤلمة ومزعجة وهي اتهام النبي صلى الله عليه وسلم في عرضه في اهله في اشرف ما يملك الانسان - [00:15:35](#) اتهام عائشة امنا عائشة رضي الله تعالى ام المؤمنين انها وقعت في الفاحشة واشاعة ذلك بين المؤمنين واشاعة ذلك في المجتمع المسلم وتلطيح عرظ النبي صلى الله عليه وسلم وتشويهه - [00:15:57](#) بيت النبي صلى الله عليه وسلم وفرأشه عن طريق المنافقين الذين اشاعوا هذه الشائعة فكذبهم الله عز وجل وانزل الله سبحانه وتعالى براءة ام المؤمنين عائشة من سبع سماوات ولذلك اجمع العلماء على ان - [00:16:13](#) من وقع في عرض عائشة رضي الله عنها فقد كفر لانه كذب القرآن الكريم وكذب الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم جماعة يتزعمهم رأس النفاق من بذر هذه البذرة - [00:16:31](#)

عبد الله بن ابي شاعت ومن شدة انتشارها وقوة الهالة الاعلامية التشويهيّة تلطيخ عرظ النبي صلى الله عليه وسلم وقع الصحابة من الصحابة والصحابيات رضي الله عنه غسان مرسد الجحش - [00:16:51](#)

زينب واقيم عليهم الحد هذه مشكلة استمرت شهر ولحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى لتثبت بشرية النبي صلى الله عليه وسلم ولتثبت ان هذا الوحي من الله عز وجل وليس من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

لو كان ذلك لقال لو كان او حاشاه صلى الله عليه وسلم لو كان هذا القرآن من عنده ومن اختلاقه لانزل في نفس التوقيت ان كذب عبد الله ابن ابي وانزل - [00:17:38](#)

البراءة لعائشة رضي الله. لكنه اختبار وتمحيص وزلزلة للمؤمنين واثبات لبشرية الرسول صلى الله عليه وسلم وان هذا الوحي من الله عز وجل المهم حدثت هذه القصة العظيمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

يعني امام هذا الحدث الظخم تعامل مع هذه المشكلة الكبيرة الظخمة الهائلة تعامل حسن طيب من ذلك اولا اسلوب التروي التروي التثبت عدم العجلة. عدم اساءة الظن مباشرة. نعم انتشرت الشائعة - [00:18:04](#)

تحدث الناس الناس يدوقون عائشة رضي الله عنها لا تدري بذلك تماما الا في نهاية الامر لما خرجت وهي كانت محمومة مريضة سمعت من ام مرثد ان تقول تعس مرفت. قالت كيف تسبين واحد شهد بدرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهي ما تعلم ما قالت مرثد - [00:18:25](#)

ذكرت لها القصة فقالت او قالها الناس؟ قالت علم رسول الله حمت ومرضت رضي الله تعالى عنها واصابها مثل الموت من الهم والغم فالنبي صلى الله عليه وسلم تروى وتثبت وتحقق من هذه الشائعة قبل اصدار اي حكم ولم يتعجل وتروى في هذا - [00:18:48](#)

القرار ليكون قراره عادلا ما فاتح عائشة في هذا الموضوع بل تروى وسأل وتحقق من الامر واطهر شيء من يعني تغيير اسلوب المعاملة مع الزوجة. هو يعني ما يعرف يعني هو متأكد من برائتها - [00:19:10](#)

ولكن الكلام كثر ما انزل الله براءتها غير اسلوبه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع زوجته فلم يعد يجلس عندها لم تعد تجد منه التلطف الذي كانت يعني تراه منه صلى الله - [00:19:29](#)

عليه وسلم في حال المرض وهذا تغيير الاسلوب مع وجود مظاهر لمشكلة يجعل الزوجة تفكر ما الذي غير هذا الزوج تجاهه؟ هذا اسلوب تغيير الاسلوب اه ايقاف ذاك التلطف الذي كان مع الزوجة المؤانسة تشعر انه حدث امر تبدأ هي تحاسب نفسها ذاتيا -

[00:19:47](#)

انه حدث شيء ما الذي غيره اه كذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الراء واستشار وما جعل الاستشارة مفتوحة وانما خاصة جدا اشار علي ابن ابي طالب لانه كان في بيته بشكل دائم - [00:20:06](#)

وكان من اقرب الناس اليه اشار اسامة بن زيد وتربى ببيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو حبه وابن حبه. وقال والله يا رسول الله ما علمت على اهلك الا خيرا. فامسك عليك - [00:20:23](#)

ام ايمن قالت والله ما علمت عليها الا خيرا. سأل بعض اللاتي كانت يعني قريبة منها تحتك وهي اشبه بالمربية لعائشة رضي الله عنها. قالت والله ما اعيب عليها الا انها كانت تعجن العجينة ثم تتركه وتنام عنه وتأتي الداغن يعني الدابة فتأكله. هذا العيب الذي اعرفه

عنها - [00:20:35](#)

والله ما علمت على اهلك الا خيرا. فالكل زكاها واثنى عليها واثبت الشهادة وما رأوا منها ريبة كل هذه الادلة والشواهد والمشاورات حتى يثبت النبي صلى الله عليه وسلم الامر الصعب. ثم بعد ذلك صارحها يا عائشة اني بلغني كذا وكذا وكذا فان كنت اقترفت -

[00:20:57](#)

شيئا فاستغفر الله فان الله غفور رحيم. وان لم تب فان الله سينزل براءتك تأثرت ام المؤمنين عائشة كثيرا جدا من هذا الكلام وخصوصا ترى الانسان المظلوم والانسان البريء لما يسمع مثل هذا الكلام ينزل عليه مثل - [00:21:18](#)

يحدث له مثل الزلزال مثل البركان لانه نقي لانه نظيف. لانه طاهر لانه يعلم ان الله هو الذي يعلم انه بريء وقالت لا اقول الا كما قال ابو

يوسف حتى انه يعني ضاع عليها اسم يعقوب عليه السلام من شدة الهم الذي الم بها - [00:21:35](#)

قالت لا اقول انما اشكو بطني وحزني الى الله انما اشكو بطني وحزني الى الله وبقيت تبكي حتى ما رقأ لها دمع وكاد كبدها ان يتفطر رضي الله تعالى عنه - [00:21:55](#)

ما الذي حدث بعد ذلك؟ بعد الفاصل نعرف ما الذي حدث نعم الله علينا كثيرة جدا. لا نستطيع لها حصرا ولا نطيق لها شكرا الا ان يوفقنا الله لذلك. قال تعالى - [00:22:08](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة او اندفعت عنه نقمة فيستحب له ان يسجد لله شكرا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور - [00:22:37](#)

او بشر به خر ساجدا شاكرا لله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة. وسجد علي بن ابي طالب عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط - [00:23:07](#)

له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود شكر سبحان ربي الاعلى ثلاثا او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله - [00:23:27](#)

على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكر. قال تعالى شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه وبعد - [00:23:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما حدثت حادثة الافك وهي مشكلة كبيرة جدا روى لم يتعجل تثبت تقص سأل استشار ثم بعد ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها ثم انزل الله سبحانه وتعالى - [00:24:28](#)

براءة عائشة رضي الله عنها في كتابه الكريم فقالت لها امها من الفرح والسرور قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا اقوم له ولا احمد الا الله تعالى - [00:24:51](#)

الذي برأني طبعا الانسان المغضب المجروح قدر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. تحمل ذلك بعد ان اظهر الله تعالى براءتها من فوق سبع سماوات يتحمل رداً الفعل يعني تجاه تعبير عن مشاعرها والامها تجاه الحدث - [00:25:10](#)

اخذها على الكلمة التي قالها وما زاد ذلك الا حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما زاده صلى الله عليه وسلم الا حبا لها اذن نلاحظ وهو مهم جدا كثير من المشكلات تتفاقم بسبب - [00:25:32](#)

اه التصرف العجل عدم التروي وعدم التثبت الاخذ بسوء الظن بالشك بعدم التثبت اه لا يمنع ان الانسان يستشير ويستشير انسان عاقل امين حسن الرأي ذو رأي في مشكلة له - [00:25:47](#)

تحصل مع اهله او في مواقع الاستشارات التي يوثق بها او المؤسسات التي تهتم بتقديم الاستشارات الزوجية تجاه بعض المشكلات التي تواجه الانسان. فاحيانا وجود الانسان خارج دائرة المشكلة الانسان العاقل الامين ذو الرأي يساعد في الحل لانه يكشف كثير من ابعاد هذه المشكلة وخارج ضغوط هذه - [00:26:06](#)

ايه المشكلة؟ بخلاف من يعيش داخل هذه المشكلة هو يعيش تحت ضغط هذه المشكلة فربما لا يصل الى رأي يعني رشيد في هذا الموضوع استشير روى استخير يظهر بعض الامارات التي تدل على عدم رضاه - [00:26:30](#)

على الرغم انه لم يعني يثبت يصارح ومصارحة فيها لطف ليس فيها اتهام مباشر انما فيها تعريض واتاحة الفرصة للتصحيح وهنا تتحل كثير من مشكلاتنا اما العجلة سوء الظن والغضب - [00:26:49](#)

والتفرد بالرأي يعني كما يقولون ان تأخذوا العزة بالاثم فلا يستشير او يتروى. انا ادير حياتي بطريقتي التي اراها. يا اخي من هو اعقل منك واكمل منك عقلا ودراية وخبرة - [00:27:15](#)

مستشار استشر ما خاب من استخار ولا ندم من استشار تتبصر وناس لها خبرة لها تجربة في المشكلات الزوجية اقرأ تفقه تعلم يساعدك على طريقة التعامل مع اه حياتك الزوجية ومشكلات الزوج وانا انصح كثيرا الشباب المقبلين والشابات حديثي العهد بالزواج ان يترووا ولا - [00:27:32](#)

يتعجل مما يؤسف حالات الطلاق في السنة الاولى نسب كبيرة جدا وهذا شيء مزعج طلاق في السنة الاولى زواج وبعضها في شهر العسل كما يقولون وبعضها بعد شهر من مضي الزواج هذا شيء مؤلم - [00:28:00](#)

مؤلم علينا ان نتروى ونستفيد ونستشير ونقرأ ونطلع ونثقف أنفسنا في كيفية التعامل مع المشكلات الزوجية وحسن ادارة هذه المشكلة كيف تعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم وهي حادثة الافق. مشكلة اخرى - [00:28:16](#)

وهي ما حصل من مطالبة آآ نساءه صلى الله عليه وسلم بزيادة النفقة النبي صلى الله عليه وسلم كانت حاله كما هو معروف. كان قليل ذات اليد صلى الله عليه وسلم. ما كان غنيا - [00:28:33](#)

ولم يكن ذو يسر وانما كان الكفاف عليه الصلاة والسلام. فجننا نساءه يكثرن من المطالبة بالنفقة زيادة النفقة الاكثر من النفقة

الاحتياج اكثر ما كان يتغاضى عن ذلك فلما اشتد الالحاح على هذا الموضوع - [00:28:45](#)

غضب النبي صلى الله عليه وسلم وهجرهن يعني اه عليه الصلاة والسلام بسبب الضغط لزيادة النفقات المطالب المالي بزيادة اول شي تغاضى عن الموضوع هذا انتم ترون الحال. الامر الثاني - [00:29:04](#)

هجرهن شهرا عليه الصلاة والسلام لا يعني اعتزلهن عليه الصلاة والسلام ثم لما اجتمعنا حوله واكثرنا عليه خيرهن صلى الله عليه وسلم فبدأ بعائشة يعني الان التشاور والتخير. فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرا. احب الا تعجلي فيه حتى تستشيرني

ابويك - [00:29:22](#)

هذي فيها تربية اولاً عرض تشاور لا تتعجلي يعني انت يا اخي وانت تتخاطب مع زوجتك حتى في حل المشكلات ليكن منك فرصة لتدريبها وتعليمها مهارات التعامل مع المشكلة يا عائشة - [00:29:48](#)

انا اعرض عليك هذا عرض الامر الثاني لا تتعجلي. هذه الية وتنبيه وضابط من ضوابط اتخاذ القرار وحل المشكلات والتعامل معها برويه. عدم التعجل عدم التفرد بالرأي. شاوري اذا هذا ايضا الية اخرى. عملية الاستشارة. شاوري ابويك - [00:30:06](#)

اعقل الناس اقرب الناس اتقى الناس. اعرف الناس بك وبحالك. شاوري ابويك فقالت وما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها الاية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا الطلاق - [00:30:27](#)

وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. تصبر على الحال التي عليها وعلى وضعه الاقتصادي وحاله المالي الذي هو تصبر وتحتسب اجرها عند الله سبحانه وتعالى - [00:30:49](#)

قتل عليه العاية فقالت عائشة يا رسول الله استشير ابوي؟ انا ما استشير احد فيك انت اغلى انت ائمن. انت الكسب كله. انت النجاح والفلاح كله اخيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك الا تخبر امرأة من نساءك - [00:31:06](#)

قلت يعني تبغى تتفرد عائشة رضي الله عنها بهذه المزية قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثني معنتا معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما تيسر ثم خير نساءه فقلن مثلما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:31:29](#)

وهذا من كمال عقلهن ورفي اخلاقهن وحسن اختيارهن وكمال عقولهن وايمانهن انهم تختار الله ورسوله والدار الآخرة على الزيادة في النفقة وهذي لفتة جميلة اقولها للازواج ان المرأة اذا لمست من الزوج حبا وتعاملا وتكريما ولطفا - [00:31:48](#)

ورقيا وآآ احتراماً وتوقيراً وانسا وسعادة فوالله لا تختار عليه احدا ابدأ. ولا تقدم عليه احدا ابدأ حتى والديها اخيك اشاور يا رسول الله؟ لكن المرأة حينما الزوجة ليس للزوج رصيد - [00:32:15](#)

تقول البعد عنك مغنم وريح ما الذي اخسره حينما افارق هذا الزوج؟ ما الذي خسرتة؟ ما الذي وجدته عندك حتى اسى عليه واحزن عليه لكن لما وجدت الادب والعلم والتقوى وحسن التعامل وحسن الرفق والقرب والمؤانسة والتلطف - [00:32:37](#)

وحسن العشرة والخدمة لا يمكن ولو كانت حاله فقيرة المرأة لا يغيرها فقط المال. ولذلك الذين يعرضون بالنساء ان والله فقط الفلوس. هذا ليس صحيحا ترى باطلاقه المرأة العاقلة تبحث عن الزوج - [00:32:59](#)

الذي تشعر بحمايته وعطفه وانه سكن لها وتجد فيها اشباعاتها النفسية والعاطفية والجسدية اذا وجدت ذلك والله لن تبغي به بدلا ولو كنوز الدنيا كلها والعكس بالعكس النقطة الاخرى التي احب ان نشير اليها في موضوع لما هجرهن النبي صلى الله عليه وسلم -

الهجر جزء من العلاج في بعض الخلافات والجوانب الزوجية لكن متى ينجح الهجر اذا كان للزوج عند زوجته رصيد من الحب والتلطف وحسن العشرة وحسن المعاملة وحسن التعامل. فانها لما تشعر ببعده تشوقت اليه - [00:33:42](#)

وللقرب منه فحصل للهجر اثر. اما اذا كان لم يكن له رصيد لا عاطفي ولا نفسي ولا جسدي ما الذي يعني يعني يجعلها تعود او تنجذب اليه؟ امر اخر وهو نختم به في هذا الجانب اه فيما يتعلق بالجانب المالي - [00:34:01](#)

انه يجب على الزوجة العاقلة الموفقة ان تراعي ظروف زوجها الاقتصادية وان تحاول ان تعيد ترتيب حياتها ومطالبها لوضع زوجها ولا تحمله فوق طاقته فتعرضه للحرام او تعرضه لان يبغضها لانها تمارس عليه ضغط ان يوفر لها يعني اكثر من - [00:34:20](#)

ما هو في حدود طاقته. والامر الثاني على الزوج ان وسع الله عليه ويسر له ان يكون كريما ويغدق على زوجته ويكرمها ويحسن اليها ويمنحها من ماله ان الله يحب الكرماء - [00:34:40](#)

وان الزوجة تحب الرجل الكريم الذي يحسن اليها. الله يجعلنا واياكم من الكرماء ويصلح لنا بيوتنا ويصلح لنا زوجاتنا وذرياتنا. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:34:59](#)

وتريد صافي - [00:35:15](#)